CSTD

مقال

كيف سيبدو شكل الوحدة العسكرية في المدن الكبرى

- ١ -

مشروع حرب المدن

Modern War Institute

جون سبينسر

٢٠١٩

مركز تنمية الفكر الاستراتيجي

مركز تنمية الفكر الاستراتيجي

كيف سيبدو شكل الوحدة العسكرية في المدن الكبرى

جون سبينسر

www.cstd.site

cst-developement@protonmail.com

ترجمة صادرة عن مركز تنمية الفكر الاستراتيجي

كيف سيبدو شكل الوحدة العسكرية في المدن الكبرى

كنت قد نشرتُ مقالا، منذ عدة أسابيع، تحت عنوان: "حان الوقت لإنشاء وحدة قتالية ضخمة للمدن الكبرى". وقد تلقى هذا المقال نقدا كما حاز تأييدا. واقترحت بعض الرسائل المؤيدة أن أقوم باتخاذ الخطوة التالية وأن أقدم حلا تنظيميا. فإذا كانت الاتجاهات السائدة في كل من حركة السكان على المستوى العالمي وطبيعة الصراع – وقد نوقش كليهما في المقال السابق – تتطلب في الواقع إنشاء لواء مدرّب ومجهز لمجموعة كاملة من العمليات العسكرية في المدن الضخمة، فإن السؤال التالي أصبح واضحا، وهو: كيف ستبدو هذه الوحدة؟

كانت إحدى الحجج الرئيسة المقابلة لمقالي هي أن أي نقاش حول دور الجيش المستقبلي في عمليات المدن الضخمة أمر لا طائل من ورائه. فالعمل في مثل هذا المجال المعقد مهمة مستحيلة. وبالتالي، لن نقوم بها. ولكن هناك العديد من السيناريوهات، بما في ذلك حالات الكوارث الطبيعية، التي – على الرغم من الجهود المتضافرة لتجنبها – تدعو إلى استخدام القوات العسكرية في المدن الضخمة لحماية المصالح الوطنية. حتى إن الجنرال مارك ميلي قد شدد على وجوب الاستعداد للعمل في المناطق الحضرية الكثيفة. وبالنظر إلى مجموعة الاحتمالات غير المتوقعة التي يمكن أن تسحبنا إلى المدن الضخمة، ووجهات نظر القادة الذين في الخدمة، فينبغي للجيش أن ينظم الوحدات وأن يدربها ويجهزها لمثل تلك العمليات.

لا يمكن أن تصبح المدن الضخمة مناطق محظورة على القوات العسكرية. فغرض الجيش كما هو موضح في (البند العاشر من قانون الولايات المتحدة):

1. أن يكون قادرًا، بالاشتراك مع القوات المسلحة الأخرى، على الحفاظ على السلم والأمن، والعمل على الدفاع عن الولايات المتحدة والكومنولث والممتلكات وعن أية مناطق تحتلها الولايات المتحدة.
2. دعم السياسات الوطنية،
3. تنفيذ الأهداف الوطنية،
4. والتغلب على أية أعمال عدوانية تقوم بها أمم أخرى تهدد سلم وأمن الولايات المتحدة.

فهذه المتطلبات عالمية. ويتزايد إنشاء المدن الضخمة في العالم باستمرار. وكما أشرت في مقالتي الأولى، فإنه بحلول عام **٢٠٣٠** سيكون هناك **٦٦٢** مدينة حول العالم مع ما لا يقل عن مليون نسمة (مقارنة بـ **٥١٢** مدينة اليوم) وسيعيش **٦٠٪** من سكان العالم في المدن. وفي المقابل سوف ترتفع احتمالات العمليات في المناطق الحضرية الكثيفة، مما يمثل تحديًا لا يمكن للجيش تجاهله.

من الحجج المقابلة الأخرى أن الوحدة التي يبلغ عددها 5 آلاف جندي، لن تكون كافية أبداً، حيث إن عملية السيطرة على مدينة ضخمة ستكون مهمة فيلق بأكمله، أو إن المدينة التي تضم عشرة ملايين نسمة سوف تبتلع وحدة عسكرية بأي حجم.

تدور هذه الانتقادات في الأساس حول كون المدن الضخمة ببساطة تعد تحديا كبيرا بالنسبة للقوات العسكرية. أوافق على هذا من حيث نطاق العمليات والمواقف، فالفرقة الواحدة المكونة من **٥٠٠٠** جندي لن تكون كافية. ولكن هناك أيضًا مجموعة من المهمات المجدية حيث تتمكن فيها الفرقة الواحدة من تحقيق أهداف عسكرية. والغرض من ذلك هو أن إنشاء وحدة وتدريبها مع التركيز على تحضيرها للعمليات في المدن الضخمة سيوفر معلومات عن (العقيدة، والتنظيم، والتدريب، والعتاد، والقيادة والتعليم، وشؤون الموظفين، والمرافق، والسياسة). وهو ما سيقدم إطارا يساهم في تعلم التخطيط والتدريب

لكامل الجيش. فأثناء الطوارئ بالمناطق الحضرية، سوف تكون الوحدة العسكرية في طليعة المرحلة الافتتاحية من العملية.

وقد اخترت تكوين الوحدة من ٥٠٠٠ جندي لأنها تعادل تقريبا بذلك أكبر لواء مقاتل في الجيش الأمريكي (سترايكر .. المكون من ٤٥٠٠)، واخترت ذلك أيضا لأن اللواء المقاتل هو عنصر القوة القتالية الرئيس الذي يُستخدم كلبنة بناء للجيش، وفي عمليات الدفاع المشتركة، والتخطيط للسيناريوهات أو الخيارات الاستراتيجية، ومراجعات الإدارة لتحديد هيكل القوة.

كما يستخدم الجيش أيضا اللواء المقاتل في المناورات العسكرية الموحدة والتمارين المستقبلية العميقة لمعرفة الثغرات المحتملة والحلول للتحديات المستقبلية، إذن فاللواء المقاتل هو وحدة القياس.

تتمثل أولى الخطوات نحو تخيل وحدة لمدينة ضخمة في توفير سيناريو محتمل، وتحديد المهام التي سيتم تصميم الوحدة وتدريبها لإنجازها. السيناريو الذي تستخدمه مبادرة (مشروع التوسع الحضري للناتو)1 هو بداية جيدة. تبنى المبادرة على تصور ثلاثة مهام: الدخول القسري المشترك، والعمليات القتالية (الهجومية والدفاعية) ضد التهديدات التقليدية والهجينة وغير التقليدية، والعمليات الأمنية بعد الكوارث التي يتسبب فيها الإنسان لتحقيق الاستقرار، وتيسير وتأمين انتقال الجهود إلى قوة متابعة. ويمكن استخدام هذه المهام في بناء قائمة المهام الأساسية للوحدة الجديدة وتحديد أولوياتها.

وباستخدام حزمة قوة اللواء الحالية، فإنه يمكن تكييف كل مهمة من مهام الوحدة القتالية التي تضطلع بها في قيادة المهمة، والحركة، والمناورة، والاستخبارات، والنيران، والإدامة، والحماية، وتصميمها وتقييمها في مواجهة تحديات العمليات العسكرية في المناطق الحضرية

[1] - التوسع الحضري للناتو: هو مشروع لدراسة تأثير حالات الأزمات المحتملة في النظم الحضرية، وعواقب التحضر على العمليات العسكرية للناتو (المترجم).

الكثيفة، ولا سيما المدن الكبرى. إن نموذج اللواء القتالي سترايكر يمثل نقطة بداية مناسبة لبناء وحدة المدن الضخمة، لأنه مصمم لمعالجة العديد من الفجوات بين ألوية المشاة الخفيفة وألوية المدرعات الثقيلة. ستحتاج وحدة المدن الكبرى إلى العديد من سمات تصميم لواء سترايكر المقاتل من حيث السرعة، وقابلية الانتشار، وقوات المشاة القوية، والقوة النيرانية المحمولة والتكنولوجيات المتقدمة. إذن ما هي الوحدات الثانوية التي ستشملها هذه الوحدة؟

ثلاث كتائب مشاة متنقلة

سوف تُحمَل كل كتيبة جوا، من أجل تسهيل عمليات الدخول القسري عند الحاجة. (مناطق الهبوط في المدن الضخمة تعتبر محدودة بالضرورة، ولكن حتى في المدن الأكثر كثافة توجد مطارات، أو ساحات انتظار، أو حتى مقالب قمامة). وإلى أن يتم اقتناء مركبة قتالية جديدة للمشاة في البيئة الحضرية، ستكون هناك كتيبتان سترايكرز وستحصل كل منهما على سيارة برادلي. توفر هذه المنصات قوة نيرانية فائقة الحماية لإنزال المشاة، وهو أمر ضروري لتلبية متطلبات المرتفعات القصوى للتضاريس الحضرية. ولابد أن تندمج هذه المنصات المتنقلة للنيران باستمرار مع أنظمة الصواريخ المتطورة الموجهة والقابلة للتطوير(رؤوس حربية متعددة الأغراض قابلة للتطوير).

قدرة القوات على المناورة تعد واحدة من أكبر التحديات في البيئة الحضرية الكثيفة. فستكون هناك حاجة إلى منصات نقل قتالية جديدة. إذ يتراوح عرض دبابة أبرامز وبرادلي وسترايكر من ثمانية أقدام إلى اثنتي عشرة قدما. فالعديد من مدن العالم النامي مقامة على بنية تحتية قديمة ذات طرق ضيقة – مثل حي الأعظمية في بغداد. ولدى البعض الآخر مساحات شاسعة من شبكات الطرق الضيقة والمتشابهة، والتي تتسم بالفوضى وعدم التنظيم – مثل حي (Dharavi) الفقير في مومباي. تتطلب مثل هذه

القيود إنزال المشاة بشكل منفصل عن حماية القوة النيرانية المحمولة. عندما سمعت لأول مرة عن الدراجات الحوَامة[2] في العمليات العسكرية، كنت متشككًا للغاية. ولكن مع وجود جنود مدربين تدريبا عاليا، ومجهزين بالأسلحة والحماية، فإن هذه المركبات أو غيرها من ذوات الحجم الصغير المماثل والقدرة على المناورة العالية ستكون أكثر قيمة من المركبات الحالية، والتي تعد كبيرة جدا للعمل في التضاريس الكثيفة.

كما ستصبح القدرة على التواصل مع السكان أمرا مطلوبا. وسوف تكون هناك حاجة إلى الاستخدام التكتيكي لوسائل التواصل الاجتماعي، وشبكة الإنترنت، والشبكات المحلية المشتركة (مثل أنظمة الإنذار في حالات الطوارئ)، وسيكون التطوير الصحيح لمهارات اللغة والثقافة والسرد القصصي بنفس الأهمية. تاريخيا لم تكن وحدات عمليات دعم المعلومات العسكرية مكوّنا من مكونات وحدات المناورة، لكن ينبغي أن تكون أساسية، بدلاً من أن تكون عنصرا مساعدا وقت الطلب.

من الواضح أن المدن الكبرى ستتطلب تغييرات كبيرة لتواكب حداثة مركبات القتال والأسلحة والمعدات. فأي مظهر في إطار "إطلاق النار والتحرك والاتصال" يعتبر تحديا يواجه البيئة الحضرية. يجب أن يتم تعديل الأنظمة الحالية وتطبيق قدرات وتقنيات جديدة. ويجب أن تتم زيادة قدرات الانخفاض والارتفاع في الأسلحة. وسيتم تحدي نموذج التصميم التنظيمي القابل للتكيف في تشكيلات القتال في كل جانب بدءا من تصميم المعدات إلى التكوينات نفسها.

كتيبة مدرعة واحدة

[2] – الدراجات الحوامة اسم أطلق على دراجة تدعى (المركبة التكتيكية المشتركة إعادة الإمداد الجوي)، وهي دراجة طائرة تتيح نقل الإمدادات للجنود في الميدان. وتستطيع حمل قرابة ٨٠٠ رطل، ويصل مداها إلى ١٢٥ ميلا. (المترجم).

إن وجود كتيبة دبابات مدربة على تفاصيل حرب المدن أمر بالغ الأهمية. نعم، إنها كبيرة جدًا وصعبة جدًا لقطاعات كبيرة من المدن الكثيفة – ولكن ليس لكل المدن بالكامل. فحيث يمكن تحمل جلبها، فإنها قد تقدم الميزة الحاسمة الضرورية في ساحة المعركة الحضرية. وتاريخيا تظهر دراسات حالة الحرب الحضرية بشكل متكرر الطلب على القوة النيرانية المحمولة والمحمية.

وقد ثبت أن القدرة على الدمج بين الدروع والمشاة في فرق القتال اللامركزية، والدعم المتبادل بين القوة المدرعة والمشاة، هو مفتاح النجاح في القتال في المناطق الحضرية. فجيش قادر على تنفيذ مناورة عسكرية مشتركة مع إطلاق نار غير مباشر ودعم جوي، سيثقل كاهل الأعداء حتى في المناطق الحضرية.

تتطلب العمليات الحضرية عمليات لا مركزية للوحدة الصغيرة على المستوى التكتيكي، مع قدرة صغار القادة على العمل بشكل مستقل. فمعظم القتال في العراق كان بمجموعات على مستوى الكتيبة والفصيلة من المشاة والدروع والطيران والقناصة والاستخبارات، وكلها اجتمعت في أدنى مستوى بقيادة ضباط برتبة النقيب والملازم.

ينبغي تدريب كتائب المشاة الثلاثة وكتيبة المدرعات بشكل يشبه – إلى حد كبير – فرق الأسلحة القتالية للدروع المشتركة المنتشرة في العراق. وستكون هذه السرايا المكونة من دبابات سترايكرز وبرادلي، وفصائل الدبابات مع فرق الاستخبارات الأساسية، من العوامل المساعدة على القيام بعمليات مستقلة داخل المدن.

كتيبة نيران واحدة

لقد تعلمنا الكثير ولا زلنا نتعلم من المعركة الحالية في الموصل بالعراق حول تكامل الدعم النيراني لتحقيق أقصى قدر من الفعالية مع تقليل الضرر الجانبي من خلال

استخدام نيران مشتركة دقيقة. وكذلك تتطلب الحرب في المدن الضخمة أنظمة حماية. فسرعان ما تصبح مهمة منظومات الطائرات بدون طيار مطلبا حيويا في حرب المدن. وتظهر مناطق النزاع الحالية مثل العراق وأوكرانيا استخدامًا متزايدًا وتسليحًا لأنظمة الطائرات بدون طيار المدنية.

وقد اعترف كل من أعضاء الجيش وأعضاء الكونجرس بالاحتياج العاجل لنظام دفاع جوي جديد "قصير المدى يمكن التحكم فيه" لحماية الجنود من الطائرات بدون طيار، وطائرات الهليكوبتر، والطائرات الهجومية الخاصة بالعدو.

كتيبة هندسية متعددة

يجب أن يكون لدى المهندسين المُعدين خصيصا لحرب المدن قدرات معزَّزة للتحرك والتحرك العكسي. وبشكل خاص، يجب أن يكونوا قادرين على إزالة العوائق (على سبيل المثال: الجدران الخرسانية) لعزل قوات العدو، وتوجيه حركة العدو لتسهيل الاستهداف، ومنع الوصول إلى المناطق الحساسة أو عالية الخطورة. فالتضاريس الحضرية تسمح بوضع عوائق معقدة. كل هذه الأشياء – والحد من العوائق - يضع المهندسين في طليعة العمليات الحضرية.

وقد شوهد استخدام "تمرين الفأر" الذي يخلق ثغرات في الجدران للسماح للجنود بالتنقل بين المباني المجاورة بدلاً من تعريض أنفسهم للتنقل في الشارع في العديد من المعارك الحضرية. فهذا مثال واحد فقط عن تكتيك التنقل الفريد في التضاريس الحضرية، والذي يمكن أن تتطور خلاله وحدة هندسية خاصة بالبيئة.

كما ستحتاج الكتيبة أيضا إلى مهندسين مدنيين محترفين مرخص لهم بالعمل. هذا التأهيل هو هدف إضافي للتطوير الفردي في الوحدات الهندسية الحالية لا على مستوى الوحدة. إذ

ستكون معرفة الأعمال المدنية أمرا بالغ الأهمية للعمليات العسكرية في المناطق الحضرية الكثيفة. وقد تعلمنا بطريقة صعبة في العراق كيف أن تدمير البنية التحتية يعرقل الجهود العسكرية في الصراعات السكانية. وسيكون هذا الأمر أكثر من حيث الصحة في المدن الكبرى، حيث يمكن إدراك أن حماية شبكات البنية التحتية الحيوية المعقدة للغاية قد يكون بنفس أهمية حماية السكان.

كتيبة طيران متعددة

ستتطلب العمليات في المدن الضخمة العديد من قدرات الطيران نفسها المستخدمة في الهجوم والاستطلاع، والانقضاض، والإجلاء الطبي في العمليات الجارية بالمناطق الأقل كثافة، ولكن مع قيود كبيرة. فالمدن الكبرى تقدم مناطق هبوط وإخلاء محدودة. وقد أصبح الطيران بالقرب من الجنود على الأرض لتوفير الدعم الجوي أكثر صعوبة بسبب خطوط الكهرباء، والهوائيات، والأقمار الصناعية على أسطح المنازل، ومسارات الطيران الضيقة بين المباني. كما أن هناك خطرا كبيرا تتعرض له الطائرات بطيئة الحركة يتمثل في نيران الأسلحة الصغيرة والقذائف الصاروخية. وستكون التطورات الحالية في أنظمة تسليح الطيران والنقل العمودي لطاقم العمل، وإعادة توريد البضائع إضافة هامة لوحدة الطيران النموذجية.

كتيبة دعم

لا تقتصر تعقيدات المدن الضخمة على التنقل والمناورة. حيث من الصعب تقديم الدعم والخدمات والصيانة إلى الوحدات اللامركزية. وسوف يتطلب الأمر منظومات داعمة بقدرات أكبر مما لديها اليوم: مثل النماذج السريعة التي تسمح للوحدة بالتطور السريع على حسب تغير فهمنا لمتطلبات البيئة، والتصنيع المضاف حسب الطلب لزيادة الاكتفاء

الذاتي، وإعادة شحن الطائرات بدون طيار، ووسائل النقل لتعويض القيود المفروضة على منصات الطيران البشرية.

كتيبة استخبارات عسكرية

تظهر المناورات والدراسات تزايد الحاجة للاستخبارات في العمليات العسكرية بالمدن الكبرى. فلا يمكن أن تتحقق القدرة على فهم العدو والتضاريس والطقس والاعتبارات المدنية بدون قدرات استخباراتية عسكرية قوية. ومع زيادة الكثافة لكل من الأشخاص والبنية التحتية تزداد كثافة المعلومات، مما يخلق تحديات استخباراتية فريدة ومتطلبات استخباراتية أكثر تحديًا. ولهذا السبب، يجب أن يكون لدى وحدة المدن الكبرى كتيبة استخبارات كاملة بدلاً من سرية الاستخبارات العسكرية الحالية الأساسية التابعة للواء المقاتل.

يجب أن تتضمن حزمة الاستخبارات العسكرية المختصة بالمدن الكبرى قدرات مجموعة استخبارات بشرية قوية، بما في ذلك وسائل التواصل الاجتماعي. وإن تطوير قدرات استخبارات الإشارات التكتيكية ستسرع في تحقيق الأهداف الضرورية في البيئة الحضرية الحيوية. كما يجب إنشاء قنوات خلفية خاصة حيث لا يمكن دفع موارد التجميع أو التحليل إلى مستوى (اللواء المقاتل)، وذلك لتسريع عمليات (الإيجاد – التثبيت – الانتهاء – الاستغلال – التحليل)3 المستقبلية.

وستحتاج الوحدات الصغيرة اللامركزية إلى قدرات استخباراتية على مستوى الكتيبة ومركز قيادة اللواء المقاتل. ويجب تعيين ضباط استخبارات لكل سرية مناورة. حيث

3 يقصد بهذا التسلسل: ايجاد العدو، وتثبيت متابعته، والقضاء عليه، واستثمار المعلومات التي أمكن جمعها من موقع الحادث لمزيد من التحليل بهدف القيام بعمليات أخرى.

أظهر إنشاء فرق دعم استخباراتية على مستوى السرايا نتائج عظيمة في العراق. وقد جرى إيقاف مجموعات الدعم الاستخباراتي على مستوى السرية في خطط التحديث الحالية. ولكن ينبغي أن تدرج على مستوى اللواء المقاتل المخصص للعمليات الحضرية. ولذا، ينبغي تنظيم كتيبة الاستخبارات العسكرية بطريقة نمطية، بحيث يمكن استعراض الموارد بطريقة نموذجية تعتمد على الاحتياجات والسرعة.

كتيبة أنشطة كهرومغناطيسية سيبرانية

لا تزال وحدة (الأنشطة الكهرومغناطيسية السيبرانية) قيد التطوير، ولكن القدرات المتنوعة التي يتم تجميعها هي قدرات دقيقة ستكون مطلوبة على المستوى التكتيكي في المدن المعقدة شديدة الاتصال. إن قدرات الحرب الإلكترونية على اكتشاف وخداع مجسات واتصالات العدو والتشويش عليها، مع حماية تكنولوجيات النظام العالمي لتحديد المواقع والاتصالات والتحكم في التكنولوجيا أمر حاسم. كما تعد القدرات التكتيكية الدفاعية الهجومية أمرا مهما.

كتيبة تعامل مع المتفجرات

كتيبة التخلص من الذخائر المتفجرة ستكون حاضرة في جميع العمليات التكتيكية للوحدة الحضرية عوضا عن القوة المرفقة كما هو الحال اليوم. وستعتمد قدرة اللواء المقاتل في البقاء على قيد الحياة على قدرات التخلص من القذائف المتفجرة في المناطق الحضرية الكثيفة، حيث أصبحت العبوات الناسفة والهياكل المفخخة والطائرات بدون طيار شائعة. وكما هو الحال في كتيبة الاستخبارات العسكرية، يجب أن تكون وحدة نموذجية، قادرة على العمل بمركزية ودعم مهمة قائد اللواء المقاتل بشكل عام، أو أن تنقسم لتتكامل بشكل تام مع الوحدات وصولا إلى مستوى المفرزة وحتى الفرقة.

ستسمح حزمة القوة هذه بتشكيل فرق قتالية متعددة النطاقات (مشاة، ودروع، وعمليات سيبرانية، واستخبارات، وعمليات معلومات) وصولا إلى مستوى السرية والفصيلة اللازمتين للعمل والانتصار في المدن الكبرى والتضاريس الحضرية الكثيفة.

سيختلف اللواء المقاتل في الحضر عن اللواء المقاتل الحالي، وبالتحديد في التزامه التنظيمي بثلاث قواعد: التجريب السريع، والتغيير الهيكلي، ومعدات الميدان. حيث سيوفر اللواء الحضري المقاتل قاعدة تنظيمية للتجريب السريع، ومعدات الميدان، والتغيير الهيكلي. وستحتاج الوحدة إلى قدرات متقدمة من مختبرات الجيش ووزارة الدفاع، ومن الأكاديميات والمؤسسات الصناعية. ويمكن إدخال العديد من التحسينات المقترحة للجنود والوحدات، مثل الروبوتات، ورسم الخرائط السكانية، وأجهزة الاستشعار، والأسلحة القابلة للتطوير وذخائرها، وأنظمة الاتصال والتحكم المتصلة بالجنود والقيادة، من أجل التجريب والاختبار أثناء التدريب على العمليات الضخمة.

بنية اللواء الحضري المقاتل المقترحة، والمبينة هنا، ليست سوى نقطة انطلاق. وتعد مجموعات اللواء القتالية بمثابة مجموعات قوة لديها القدرة على التكيف مع مجموعة واسعة من البيئات. يجب أن تصمم وحدة المدينة الضخمة بقدرة إضافية، ليس فقط من أجل تطوير استجابة لفهمنا المتقن باستمرار للمتطلبات الفريدة للمدن الكبرى، بل من أجل التطور بسرعة تلائم احتياجات الخصائص الفريدة لكل مدينة بمجرد الانتشار فيها. وعلى عكس الوحدات الموجودة التي تجري التجارب، مثل اللواء الذي جرى تخصيصه بشكل دائم لقيادة التحديث المشترك، حيث يجب أن تحافظ على تنظيمها. وستحتاج الوحدة أيضا إلى خطوط تمويل إضافية في أذوناتها لدعم التغييرات.

استثناءات عناصر الوحدة من السياسة المعتادة. مجموعات اللواء المقاتل لا تمثل فقط وحدات بناء الجيش، ولكنها أيضا أداة رئيسة لتطوير القادة بالجيش. فكل ضابط تقريبا في لواء يقوم بالتدريب أثناء العمل لأنه لم يسبق له أن شغل هذا المنصب من قبل. هذه الممارسة

ذات قوة كبيرة ولكنها أيضا تبتعد عن كفاءة الوحدة. ففي فوج الرينجر ٧٥، يتم قبول الضباط للحصول على وظيفة فقط بعد النجاح في تنفيذ واجبات ذلك المنصب في وحدة سابقة. إن حاجة هذه الوحدة للتطوير السريع لقدرة غير موجودة في الجيش اليوم يعني أنه يجب أن يكون لها سياسة مماثلة.

ستحتاج الوحدة أيضا إلى تصريح إلزامي من سلطة مخولة. تظهر الدروس المستفادة من تجارب مثل تقييم تكامل الشبكة، والتجارب المعملية المختلفة للمعركة أن بعض الجنود ينجحون مع استخدام أسلحة جديدة، وتكنولوجيا، وتقنيات متعددة للمعلومات؛ والبعض الآخر لا يفعل.

مجموعة دراسة. درس الجيش تعقيدات المدن الكبرى ومعضلة العمليات العسكرية داخلها منذ عام ٢٠١٣. وقد تمت دراسة العمليات في المناطق الحضرية على نطاق أوسع عدة مرات قبل ذلك. وتم تنظيم مناورات ومؤتمرات، ومسابقات كتابية، وطاولات مناقشات، وتجارب. لكن لم يتم فعل الكثير مع ثمار هذه الجهود. وبالنسبة لوحدة هائلة تكيفت باستمرار على أساس التحسينات المستمرة لفهمنا للنطاق، فإنها تحتاج إلى مجموعة صغيرة ومتنوعة من الخبراء المعينين بشكل دائم، والملتزمين بالدراسة والتعلم واستيعاب الدروس وتطوير العقيدة للمدن الضخمة.

يمكن للمرء أن يتكهن فقط عن المكان الذي قد ينخرط فيه الجيش بعد ذلك. ولكن من خلال جميع الاحتمالات، وبالنظر إلى التوجهات العالمية للتحضر، يمكن للجيش الاعتماد على أنه سيُطلب منه إجراء عمليات عسكرية في مدينة كبيرة. عندما يحدث هذا (وليس لو حدث)، سيكون الأمر مستقبحا ومكلفًا. وعندما واجهنا نطاقات وبيئات صعبة أخرى في الماضي، لم يكن الجيش خائفاً من التكيف لمواجهتها. نحن بحاجة إلى أن نفعل الشيء نفسه الآن من خلال تخصيص لواء مقاتل واحد من ألويتنا المقاتلة الإحدى والثلاثين من أجل الإعداد لهذه المهمة.

الرائد: جون سبنسر: باحث بمعهد الحرب الحديثة في أكاديمية الولايات المتحدة العسكرية في ويست بوينت، بولاية نيويورك. وهو مدرب سابق بوحدة الرينجر. وقد تدرج في رتب متنوعة بدءا من الرقيب والملازم أول وصولا إلى رتبة الرائد أثناء خدمته العسكرية التي امتدت **٢٣** عاما كفرد مشاة ضمن وحدة الرينجر، والقوات المحمولة جوا، والخفيفة، والميكانيكية.

الآراء المعبر عنها في هذا المقال تمثل آراء المؤلف. ولا تعكس السياسة أو الموقف الرسمي للجيش أو وزارة الدفاع أو حكومة الولايات المتحدة.

جون سبنسر، ٨ مارس **٢٠١٧**.